للتوبيخ العلني » ٠٠وكان الحادث مادة دسمة للتعليق على شاشات التلفزيون ومحطات الاذاعة ٠

وقد اراد كاوش بعمله هذا ان يضرب ثلاثة عصافير بحجر واحد :

أ) ان يساهم علنا بحكم ولائه الصهيوني وعلى مستوى الرئاسة الامريكية في الاحتجاج على البيان المشترك ٠

ب) ان يقول لكارتر ما معناه انه لا يريد تأييده له في انتخابات رئاسة بلدية نيويورك لان ادارته تجرأت ووافقت على البيان المشترك ٠

ج) ان يضمن بموقفه هذا نجاحه في الانتخابات ٠

وقد صحت تقديرات كاوش وحساباته وهو اليوم رئيس لبلدية نيويورك ٠

ولا يفوتنا ان نسجل في هذا المقام ان كارتر اضطر بعد ايام قليلة من الحادث المذكور ان يستقبل كاوش في البيت الابيض مع مجموعة من جهابذة السياسة الامريكية المؤيدين لاسرائيل وقال لهم كلمته المشهورة : « افضل الانتحار السياسي على الحاق الاذى باسرائيل » ٠ رئيس احدى اكبر دولتين في العالم يفضل الانتحار السياسي على الحاق الاذى باحدى اصغر الدول في العالم ٠٠٠

وقد سقنا المثال الاخير بشيء من التفصيل للتدليل على المدى الذي يمكن ان يذهب اليه اللوبي الصهيوني في تحقيق اغراضه ومآربه ٠

هذه امثلة وعينات من الضغوط الصهيونية والاسرائيلية فكيف كان رد فعل كارتر وادارته ؟

التراجع الامريكي :

أيقن كبار المسئولين في الادارة الامريكية وخاصة المعنيين برسم سياستها الشرق الاوسطية ان رد الفعل الصهيوني على البيان المشترك كان اعنف واعم بكثير مما تصوروا ٠ وتمهيدا للتراجع بعد ان ارتعدت فرائصهم واستبد بهم الخوف والقلق على مستقبل كارتر السياسي وبالتالي على ادارته اخذ بعضهم يمرر معلومات عبر الصحفيين مفادها ان « ادارة كارتر تتعرض للمدفعية الصهيونية الثقيلة » وان « الضغط شديد » وانه « لا بد من تطمين اسرائيل »٠ وبدأت رحلة التراجع او الهبوط العامودي على النحو التالي :

اولا : اعلن زبجنيو بريجنسكي رئيس مجلس الامن القومي في حديث للتلفزيون الكندي بعد اقل من اربع وعشرين ساعة على صدور البيان المشترك « اذا تعرضت اسرائيل للتهديد وخاصة من دولة خارجية فان الولايات المتحدة